

غريب الحديث لابن قتيبة

في الخَلْق الرابع وكان مُخْلَقًا عَدَّتْ به الأَمة وانْقَضَتْ به عِدَّةُ الحُرَّة .
يرويه هشام عن داود عن الشعبي نَكِسَ أَي : قُلِبَ في الخَلْق الرابع . وهو المَضْغَة .
وذلك لأنَّ اللّهُ تبارك وتعالى يقول : فَأَنزَلْنَا خَلْقَنَاكم من تُرَاب فهذه حال ثُمَّ من
نُطِفَفه فهذه حال ثانية . " ثُمَّ " من عِلَاقَة " فهذه حال ثالثة . " ثمَّ " من مَضْغَة
مخلفة وغير مُخْلَقَة فهذه حال رابعة . والمُخْلَقَة : التَّامَّة التي قد تَبَيَّن
خَلْقُها .

وقال في حديث الشعبي أنَّهُ قال : أَغْمِيَ على رَجُلٍ من جُهِيْنَةٍ في بدء الاسلام
فَطَنَوا أَنَّهُ قد مات وهو جُلوس حَوَّله وقد حَفَرُوا له ادُّ أَفاق فقال : ما فعل القُصَل
؟ قالوا مرَّ بنا الساعة فقال : أما اِنَّه ليس عليَّ بأُسِ اِنَّي أُتَيْتُ حيث رأيتُموني
أَغْمِيَ عليَّ . فقل لي : لأَمْك هَبِلَ الا ترى حُفَرَتِكَ تُنْثَلُ أَرَأَيْتَ اِنَّ حَوَّلَناها
عنكَ بِمِحْوَلٍ ودَفَنَّا فيها قُصَل الذي مشَى فَخَزَل أَتَشْكُر لربِّكَ وتُصَلِّي وتَدَع سبيل من
أَشْرَكَ ومُضَلَّ ؟ قلت : نعم فَبَرَأ ومات القُصَل فَجُعِلَ فيها